اتجاهات طالبات قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية "بجامعة جازان" نحو تخصص اللغة العربية

دكتورة/ ليلى عبده محمد شبيلي
أستاذ الأدب والنقد المشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة جازان

المقدمة :

تهتم كل أمة بلغتها القومية اهتماماً بالغاً يصل بها إلى الاعتقاد بأنها أفضل اللغات، وأنها كانت لغة آدم في الجنة ، زعم ذلك السريانيون والعبرانيّون، والعرب، كذلك اليونان، والرومان... لكن العرب قد فاقوا جميع الأمم في الاهتمام قديماً بلغتهم العربية؛ لأنهم منعوا الطعام ، وأعطوا الكلام – كما يقول بعضهم– وزاد من اهتمامهم بلغتهم بعد أن نزل بها القرآن الكريم ،كتاب الإسلام الخالد الذي أبقى العربية خالدة معه بإذن الله تعالى. وقد تحول هذا الاهتمام باللغة العربية إلى أمر وجوبي ،أو فرض كفاية ينبغي على المسلمين القيام به؛ لفهم القرآن الكريم، والسنة الشريفة، ولدفع شرور اللحن، والخطأ في اللغة، ولتعليمها المسلمين من غير العرب حتى يتيسر لهم قراءة القرآن الكريم، وأداء العبادات بلغة سليمة. (حماد وآخرون:١٣،١٤٢٧) واللغة العربية، كانت أحدث لغات الساميين عهداً بالكتابة، وهي مع ذلك أقدم تلك اللغات ميلاداً، وأرسخها قدماً في خصائص العائلة اللغوية كلها. (ظاظا:١٩٩٠، ٥)

وعلي الرغم من ذلك، فإن ظاهرة لافتة في عدد من الجامعات العربية تشير إلى ضعف إقبال الطلاب والطالبات على دراسة اللغة العربية، وهي ظاهرة تثير التساؤل أحيانا، وتثير الدهشة أحيانا أخرى ،فاللغة العربية هي لغة التعليم في مرحلة التعليم العام، وهي وسيلة التواصل الوجداني والإعلامي في وسائل الإعلام والآداب والفنون، وهي الرابط الوحيد الذي يصلنا بتاريخنا وقرآننا، وهي عنصر مهم من عناصر تميزنا وخصوصيتنا، وقد كثرت الآراء والأقوال حول أسباب عزوف الطلبة عن التخصص في اللغة العربية،.وإذا كنا نلمس ظاهرة العزوف عن تعلم اللغة العربية، ولا سيما بين الطلاب، فإننا يجب أن نبحث عن حل لتشجيع المتعلمين بشتى الوسائل،

فاللغة العربية جديرة بأن يتشرف دارسها بالانتساب إليها. إن أقسام اللغات في الجامعات العريقة تعكف على دراسة اللغة القومية دراسة لغوية معجمية نحوية دلالية نقدية أدبية دراسة متواصلة متوالدة، فتزود المجتمع بذخيرة متنامية من الدراسات والكتب والبحوث التي تغدو مصدرا غنيا من مصادر التطوير والنقاش والبحث والانغماس في متعة الاكتشاف والمعرفة، وفي لذة التعرف إلى اللغة الأم، التي هي جزء لا يتجزأ من التكوين العقلي للناطقين بها فلابد أن يُنظر إلى أقسام اللغة العربية في الجامعات نظرة مختلفة تماماً عن تلك النظرة الساذجة السطحية، إن اللغة في الدرس اللساني الحديث ليست عنصراً مستقلاً عن التفكير، فاختلاف اللغات ينبئ عن اختلاف في بُنى التفكير بين الأمم، وحين ترضى أمة بأن تستبدل لغتها بلغة أخرى، إنها في الحقيقة تستبدل دماغها بدماغ آخر[1]. من هذا المنطلق كان اختيار الباحثة لعنوان الدراسة.

تساؤلات الدراسة :

تدور الدراسة حول السؤال الرئيس التالي :

١- ما اتجاهات طالبات قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الانسانية في صبيا نحو تخصصهن؟

الهدف من الدراسة :

١- التعرف إلى اتجاهات طالبات قسم اللغة العربية نحو تخصصهن.

٢-التعرف إلى الأهداف العامة من دراسة التخصص من قبل الطالبات.

٣- التعرف إلى الدوافع التي تدفع الطالبة إلى دراسة اللغة العربية.

٤- الكشف عن الصعوبات التي تواجهها دارسة اللغة العربية.

٥- التعرف إلى التحديات التي تواجهها طالبة اللغة العربية عند الدراسة.

٦- التوصل إلى طرق علاجية لتفعيل اللغة العربية؛ بوصفها لغة دراسة وتعامل في حياتنا اليومية.

٧- الكشف عن رؤية دارسة اللغة العربية لمستقبلها بعد التخرج.

[1] لطيفة النجار- مقال اللغة العربية في جامعاتنا العربية- صحيفة البيان

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تتبّع واقع اللغة العربية في المحيط الجامعي في كلية الآداب والعلوم الانسانية، والتعرف إلى اتجاهات طالبات قسم اللغة العربية –بوجه خاص– بالبحث، نحو تخصصهن في الكلية دون غيرهن من التخصصات، نظراً للمسؤولية الملقاة على عواتقن بعد تخرجهن. وهذه الدراسة –وإن كانت مقتصرة على كلية الآداب والعلوم الانسانية في صبيا، فإنها ستكون – بمشيئة الله وعونه– فاتحةً لغيرها من الدراسات على مستوى كليات المملكة العربية السعودية، فنحن بحاجة ماسة لمثل هذه الدراسات بسبب الواقع الذي تشهده اللغة العربية، والضعف الذي اعتراها.

منهج الدراسة:

يستخدم المنهج الوصفي؛ للتعرف إلى اتجاهات طالبات قسم اللغة العربية نحو تخصصهن في كلية الآداب والعلوم الانسانية في صبيا. وجمع معلومات عن الظاهرة ثم استقصائها وتحليلها.

حدود الدراسة :

١– تتحدد الدراسة الحالية في دراسة اتجاهات الطالبات نحو تخصص اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الانسانية، وقد تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول ١٤٣٣هـ.

٢– تقتصر الدراسة على مجموعة من طالبات كلية الآداب والعلوم الانسانية في صبيا، حيث تم اختيارهن بشكل عشوائي، وتم تطبيقها على كل من المستوي الثاني، الرابع، السابع، والثامن والتعرف إلى وجهة نظرهن حول تخصصهن.

إجراءات الدراسة:

أعدت الباحثة استبانه من أجل قياس اتجاهات طالبات قسم اللغة العربية نحو تخصصهن في الآداب و العلوم الانسانية في صبيا بحيث تكونت من سبعة محاور، وتفرع من كل محور عدد من العبارات للتعرف إلى اتجاهات الطالبات،وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من الطالبات من المستويين الخامس والسابع، ثم قامت الباحثة بتفريغ استجابات طالبات قسم اللغة العربية وتصنيفها، للتعرف إلى اتجاهات

الطالبات نحو التخصص، كما قامت الباحثة بحساب النسب المئوية، واستخلاص النتائج منها.

مصطلحات الدراسة :

إجرائياً: إن الاتجاه هو تهيؤ الفرد واستعداده للاستجابة بطريقة ما نحو موضوع أو قضية، بالقبول أو الرفض، من خلال مروره بخبرات سابقة.

الإطار النظري

من بين القضايا المهمة التي تتعلق بلغتنا العربية في الوقت الحاضر قضية حال هذه اللغة بأبعادها المختلفة في إطار التعليم الجامعي، ومنها حال هذه اللغة في أقسامها المتخصصة، وفي أقسام التخصصات العلمية الأخرى. وعلى الرغم مما يثقل كاهل هذه اللغة من مشكلات متنوعة في تلك الأقسام، فإن المتتبع للدراسات والبحوث العربية النظرية والميدانية، يلحظ انصرافها عن العناية بتلك المشكلات، ومن ثم ندرة الجهود العلمية في تناولها، في حين استحوذت قضايا اللغة العربية في المستويين الأساسي والمتوسط من التعليم العام، على اهتمام كبير من تلك الدراسات والبحوث، وصار لها –من ثَمّ– تراث واسع ، بغض النظر عن طبيعته وقيمته ومردوده ــ[٢]

وتكمن المشكلة الأساسية في تعليمنا العربي في كثير من البلدان، عزل اللغة العربية عن أن تكون أساسية في تعليم الطالب، فصارت بعض الجامعات تدرس مادة (اللغة العربية لغير المتخصصين)، وكأنَّ الطالب الجامعي العربي الذي يدرس التاريخ أو الفلسفة يجب التساهل مع لغته؛ لأنَّه لا يدرس في قسم اللغة العربية. من هنا نجد أنَّ كليات العلوم الإنسانية تخرج باحثين مؤرخين، لا يتقنون الكتابة باللغة السليمة، وعندما نحاججهم يسوّغون أنَّ اللغة ليست من اختصاصهم ..**(عبد المولى ،مجلة الحوار المتمدن،٢٠٠٦)**. مما انعكس سلباً على استعمال اللغة العربية، وهو ما يمكن أن نحدد أهم مظاهره في النقاط التالية :[٣]

أ) إبعاد اللغة العربية عن مجال التفاعل مع العلوم الحديثة المختلفة في التدريس والبحث والتأليف والترجمة، وبالتالي إبعادها عن مسايرة العصر التكنولوجي الراهن..

ب) استبقاء اللغات الأجنبية المختلفة للتدريس في مختلف الفروع العلمية في معظم الجامعات العربية، وقد نتج عن ذلك: بقاء خريجي تلك الجامعات العربية في تبعية يخجل منها الاستقلال السياسي... حيث نجد هؤلاء الباحثين والعلماء العرب يثرون بمؤلفاتهم وأبحاثهم العلمية، حضارات تلك اللغات الأجنبية التي زاولوا فيها تخصصاتهم العلمية في الجامعات العربية والأجنبية، وقد جاء

---

[٢] الحاج محمد مصطفى– مقال اللغة العربية في جامعاتنا لغير المتخصصين– موقع اليونسكو

[٣] عبدالمولى محمد علاء الدين– وجهة نظر في واقع اللغة العربية، الحوار المتمدن– العدد ١٤٧٥

إثراؤهم ذلك بمعزل عن المساهمة في عملية الإبداع العلمي العربي الأصيل، باستثناء الجامعات السورية...[٤]

ويعدّ اجتياز إحدى درجات اختبار التوفل أحد شروط تقديم المنح لطلبة الدراسات العليا على مستوى المملكة العربية السعودية عامة ،وفي جامعة الملك عبد العزيز خاصة، في مجال التخصصات المتاحة لنيلها.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات الأجنبية:

-دراسة (ماجد بور محمدي ٢٠١٢)

طلاب EFL اتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية: قسم الترجمة الإنجليزية، جامعة آزاد الإسلامية، رشت، إيران تتطرق الدراسة -التي جاءت باللغة الإنجليزية- إلى مواقف طلبة المدارس الثانوية 'نحو تعلم اللغة الإنجليزية من حيث السلوكي والمعرفي والعاطفي. كما ناقشت وإذا كان هناك أي اختلاف كبير في اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية على أساس من أي النواحي الديموغرافية، الحقل الدراسي، ونوع الجنس، وسنة الدراسة في تخصصات العلوم الأساسية، والعلوم الاجتماعية.. وقد تم استخدام استبانة كأداة قياس فيما يتعلق بالمواقف الثلاثة: المعرفية والسلوكية، والعاطفية، وأظهر المشاركون مواقف سلبية تجاه التعلم.

-دراسة (Orafi وبورج، ٢٠٠٩):

تشير الدراسة إلى أن المتعلمين يحفّزون – من خلال المناهج الجديدة – تجاه تعلم لغة جديدة واكتساب مواقف وسلوكيات مستحدثة عن طريق اللغة التي تلعب دوراً رئيساً في تعزيز التعلم والتحفيز لهم، وهذا بدوره يؤثر على أداء المتعلم إيجابيا.

-دراسة (لوكهارت، ٢٠٠٧):

تتطرق الدراسة إلى دور اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في نقل المعلومات إلى الطلاب بشكل فعال. من خلال معرفة أفضل الاستراتيجيات لتطوير الطلاب ليس معرفيا فقط وإنما أيضا سلوكياً وعاطفياً. حسب المنهج الجديد الذي طبّق في عام ٢٠٠٠. وهذا المنهج يمثل أسّ التغيير، مقارنة مع سابقتها. وتستند

[٤] نعمان حمد- واقع اللغة العربية في أجهزة الاعلام- موقع اليونسكو

الكتب المدرسية على نهج التواصل. "إن المناهج توصي الإنجليزية لاستخدامها إلى أقصى حدٍّ ممكن من المعلمين والطلاب في الفصول الدراسية.

ثانياً: الدراسات العربية:

-دراسة (الجرف ، ٢٠٠٤):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات طلاب الجامعة نحو تعلّم اللغة العربية وتعليمه، والتعرف إلى آراء الطلاب في مدى صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي، وتحديد أولويات التربية (الإصلاحات التربوية) اللازم إجراؤها في ضوء آراء الطلاب حول استخدام اللغة العربية في التعليم. وقد أظهرت نتائج تطبيق المقابلات الشخصية والاستبيانات على عينتين من الطلاب في الجامعة الأردنية وجامعة الملك سعود: أن ٤٥% من طلاب الجامعتين يرغبون في وضع أبنائهم في مدارس دولية تعلمهم جميع المقررات باللغة الإنجليزية. ويعتقد ٩٦% من طلاب الكليات العلمية في الجامعة الأردنية و٨٢% من طالبات كلية اللغات أن اللغة العربية تصلح للعلوم الدينية والتخصصات الأدبية مثل: التاريخ والأدب العربي والتربية. وأن اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تصلح لتدريس الطب والهندسة والحاسب وغيرها.

-دراسة (أبو مصطفى وعاشور ، ٢٠٠٢)

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات شُعب اللغة العربية نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية في جامعتي الأقصى والإسلامية في فقرات محوري القياس المستخدم في الدراسة، والتعرف إلى الفروق المعنوية في اتجاهات الطلاب نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي العام، والشعب الدراسية؛ موضع الدراسة[٥].

وقد أظهرت الدراسات أنَّ هناك اتجاهاً ايجابياً نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية في الجامعتين، وأنه لا توجد فروق دالّة إحصائياً بين اتجاهات الطلاب نحو كل من التخصصات النقدية والأدبية، واللغوية، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستويين الدراسيين: الثالث والرابع، والشعب الدراسية.

---

[٥] سلام عبدالله عاشور- اتجاهات طلاب اللغة العربية نحو تخصصات اللغة العربية في جامعتي الإسلامية و الأقصى- مجلة الجامعة الاسلامية العدد الثاني ص١٠

كما أظهرت الدراسات أنه لا توجد فروق دالّة إحصائياً بين اتجاهات طلاب شعب اللغة العربية الحاصلين على معدلات تراكمية: ممتاز، وجيد جدًا، وجيد، نحو كل من التخصصات الأدبية والنقدية، واللغوية. في حين أظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالّة إحصائيًا بين اتجاهات الطلاب الحاصلين على معدلات تراكمية: ممتاز وجيِّد نحو الدرجة الكلية لمقياس موضع الدراسة لصالح الطلاب الحاصلين على معدل تراكمي ممتاز.

-دراسة (العلوية: ٢٠٠٨)

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى الأسباب التي أدت إلى نشوب الخصام بين اللغة العربية والطالب.

و كانت نتائج الدراسة كالتالي:[٦]

١-هجر اللغة العربية بسبب أنها لم تعد شرطاً للقبول في جميع الأنشطة.

٢- لا يتقن الطالب اللغة العربية الفصحى؛ لأنَّ الطالب لم يعد قادراً على التحدث بها.

٣- جهل الطالب بعلم النحو سبب أساسي في عزوفة عن التحدث باللغة العربية الفصحى.

٤- قلة الميادين التي تخدم اللغة العربية الفصحى.

٥- عدم التشديد على درجات التحدث باللغة العربية في جميع المواد التي تدرس اللغة العربية سبب في عدم مبالاة الطالب في التحدث باللغة العربية الفصحى.

المناقشة:

أعدت الباحثة استبانة من أجل قياس اتجاهات طالبات قسم اللغة العربية نحو تخصصهن ،وتم توزيع الاستبانة على مجموعة من الطالبات من المستوى الثاني، الرابع، السابع، والثامن ، وتم تفريغ النتائج ،ومعالجتها ، من خلال التكرار ، وتم حصر نتائج الطالبات كالتالي :

[٦] استقلال فايز مبارك- دراسة بعنوان لغتنا علي شفا حفرة- (٢٠٠٨ – ٢٠٠٩) سلطنة عمان

الأهداف العامة من دراسة تخصص اللغة العربية :

م	العبارات	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	أن تنشأ الطالبة محبةً للغتها العربية بوصفها لغةً حيةً، وتتعرف إلى مواطن الجمال فيها.	٤٠	%٨٨,٨٩	٥	%١١,١١	٠	%٠
٢	أن تُحسن الطالبة التكلم والقراءة والكتابة بلغتها الأصلية .	٣١	%٦٨,٨٩	١١	%٢٤,٤٤	٣	% ٦,٦٦
٣	أن تنمو قدرة الطالبة على الإنشاء والتعبير عمّا في مشاعرها.	٣٥	%٧٧,٧٨	١٠	%٢٢,٢٢	٠	%٠
٤	أن تعرف الطالبة أساسيات النحو والإملاء وتوظفها توظيفاً صحيحاً.	٣٥	%٧٧,٧٨	١٠	%٢٢,٢٢	٠	%٠
٥	أن تكتسب الطالبة القدرة على التفكير السليم المنظم.	٣٧	%٨٢,٢٢	٨	%١٧,٧٧	٠	%٠

كانت الإجابات في المحور الأول الذي يدور حول الأهداف العامة من التخصص في دراسة اللغة العربية ذات دلالات إيجابية، فجميع الإجابات كانت تزيد عن نسبة ٦٠% بالموافقة في جميع الفقرات، بينما جاءت الإجابات بعدم الموافقة لم تتعد ٦٧,٦% في إحدى الفقرات فقط ، حيث عدّت غالبية الطالبات أن الهدف من دراسة اللغة العربية محبتها بوصفها لغةً حيةً لها مكانتها، وأن تتقنها الدارسة نطقاً

وكتابةً وقراءةً، وتوظيف ما درسته توظيفاً صحيحاً ، ولاسيما مادتي النحو والإملاء، ما يعين الطالبة على التفكير السليم المنظم .

الدوافع الحقيقة التي تدفع الطالبة إلى دراسة تخصص اللغة العربية :

م	العبارات	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	انتماء الطالبة للغتها الأم وحبّها لها.	٣٥	%٧٧,٧٨	١٠	%٢٢,٢٢	٠	%٠
٢	اعتقاد الطالبة أن لغتها العربية هي لغة القرآن الكريم.	٤٠	%٨٨,٨٩	٥	%١١,١١	٠	%٠
٣	سهولة اكتساب العربية ومعارفها المتنوعة بوصفها لغة المتلقي.	٣١	%٦٨,٨٩	١٣	%٢٨,٨٩	١	%٢,٢٢
٤	وضوح قواعد علوم اللغة العربية وقوانينها.	٢٩	%٦٤,٤٤	١٤	%٣١,١١	٢	%٤,٤٤
٥	إعجاز اللغة العربية المتأصل في القرآن الكريم.	٣٩	%٨٦,٦٧	٦	%١٣,٣٣	٠	%٠
٦	إن اللغة العربية هي لغة العصر كما كانت لغة الماضي.	٢٨	%٦٢,٢٢	١٤	%٣١,١١	٣	%٦,٦٧
٧	تأسيس اللغة العربية ناشئة قادرين على فهم واستيعاب معارفها وفروعها	٢٧	%٦٠	١٨	%٤٠	٠	%٠

	المتنوعة.						
٨	سهولة اكتساب مهارتها المتنوعة، نحو: القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.	٣٦	%٨٠	٩	٢٠	٠	%٠

أمَّا المحور الثاني الذي تناول الدوافع التي دفعت الطالبة للتخصص في دراسة اللغة العربية، فقد أسفرت نتائجه عن نتائج مماثلة للمحور السابق، حيث جاءت إجابة الطالبة بالموافقة التي تزيد عن ٦٠% في جميع الفقرات، على أنّ انتماء الطالبة للغتها الأم وحبها لها، والاعتقاد بإعجازها لكونها لغة القرآن الكريم، وسهولة اكتساب معارفها ومهاراتها، ووضوح قواعدها وقوانينها.. وكلها كانت دافعاً للطالبة للتخصص في دراستها. وعلى الرغم من الدلالات الإيجابية، إلاّ أنّ ٢٢,٢% من الطالبات لم يوافقن على سهولة اكتساب معارف اللغة العربية، ٤٤,٤% لم يوافقن على وضوح قواعد اللغة العربية وقوانينها ، و٦٧,٦ % منهن لم يوافقن على أنّ اللغة العربية لم تعد لغة العصر كما كانت في الماضي، وهذه النسب وإن كانت قليلةً، إلا أنها موجودة.

الصعوبات التي تعيق الطالبة عن الانخراط في تخصص اللغة العربية :

م	العبارات	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	أن اللغة العربية أصبحت هامشيةً في عصرنا .	١٤	%٣١,١١	١٩	%٤٢,٢٢	١٢	%٢٦,٦٧
٢	صعوبة تعلم قواعد اللغة العربية وضوابطها	١٩	%٤٢,٢٢	١٧	%٣٧,٧٨	٩	%٢٠
٣	كثرة التعقيدات في تلقي معارف اللغة	١٥	%٣٣,٣٣	٨	%١٧,٧٧	٢٢	% ٤٨

	العربية المتنوعة وتعلمها.						
٤	سيطرة اللهجات المحلية على اللسان ، دون الفصحى.	٢٥	%٥٥,٥٠	١٦	%٣٥,٥٠	٤	% ٨
٥	دراسة اللغة العربية لا تلبي احتياجات الفرد وطموحه العالي.	١٧	%٣٧,٧٨	١٣	%٢٨,٨٩	١٥	%٣٣,٣٣
٦	عزوف كثير من الطالبات عن تلقي علومها بشكل صحيح.	٢٥	%٥٥,٥٦	١٣	%٢٨,٨٩	٧	%١٥,٥٥

والمحور الثالث قد تناول الصعوبات التي من شأنها أن تعيق طالبة اللغة العربية عن الانخراط في التخصص، حيث أجمعت ٣١,١١% من الطالبات على أن اللغة العربية اليوم أصبحت مهمشة، و٤٢,٢٢% منهن يجدن صعوبة تعلم ضوابط اللغة العربية من المعيقات في الدراسة ، بينما كانت كثرة التعقيدات في تلقي معارفها وتعلمها تشكل نسبة ٣٣,٣٣% من رأي الطالبات، وعددن سيطرة اللهجات المحلية من المعيقات بنسبة ٥٥,٥٠% ، وقد كانت الموافقة بنسبة ٥٥,٥٦% على أن اللغة العربية لا تلبي احتياجات الفرد وطموحه العالي، ومن الصعوبات بالغة الأهمية هي عزوف الطالبات عن تلقي علوم العربية بشكل صحيح، وذلك بنسبة بلغت ٥٥,٥٦%، وهي ليست بالنسبة البسيطة.

الصعوبات التي تواجهها طالبة اللغة العربية عند دراستها :

م	العبارات	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	ضعف قدرة الطالبة عن تلقي معارف	٢٠	%٤٤,٤٤	١٥	%٣٣,٣٣	١٠	%٢٢,٢٢

	اللغة العربية بشكل صحيح.						
٢	خوف الطالبة من تعقيدات النحو والإعراب.	٣١	%٦٨,٨٨	١٠	%٢٢,٢٢	٤	%٨,٨٩
٣	ضعف الطالبة في القدرة على التحدث بالفصحى بشكل سليم.	٢٣	%٥١,١١	١٥	%٣٣,٣٣	٧	%١٥,٥٦
٤	ضعف الطالبة في اكتساب مهارات التحدث والكتابة والقراءة بشكل صحيح.	٢١	%٤٦,٦٧	١٦	%٣٥,٥٦	٨	%١٧,٧٨
٥	ضعف الطالبة في التذوق الفني لأساليب اللغة العربية.	١٩	%٤٢,٢٢	٢٢	%٤٨,٨٩	٤	%٨,٨٩
٦	قصور استيعاب الطالبة وإدراكها لمعارف اللغة العربية.	٢٢	%٤٨,٨٩	٢٠	%٤٤,٤٤	٣	%٦,٦٧

أمّا الصعوبات التي تواجه الطالبة في دراستها، فمن ناحية ضعف قدرة الطالبة عن تلقي معارف اللغة العربية بشكل صحيح، عدت ٤٤,٤٤%من الطالبات أنها تشكل صعوبةً لهن ، بينما كان خوف الطالبة من تعقيدات النحو قد وصل بين الطالبات إلى نسبة ٦٨,٨٨%، وهي الأعلى بين الصعوبات الأخرى، تلاها ضعف الطالبة على التحدث بالفصحى بشكل سليم، لنسبة وصلت إلى ٥١,١١%، وهي نسبة

ليست بسيطة خاصةً لطالبة متخصصة في اللغة العربية. وقد اتخذت الصعوبات الباقية نسباً أدنى، حيث إنّ ضعف الطالبة على اكتساب مهارات التحدث والكتابة والقراءة بنسبة ٤٦,٦٧% ، بينما لم تعد الطالبات الضعف في التذوق الفني لأساليب اللغة العربية من الصعوبات سوى ٨,٨٩% منهن فقط، وهي نسبة بسيطة مقارنة ممن عددن ذلك صعوبة تواجههن، أمّا عدّ قصور استيعاب الطالبة وإدراكها لمعارف اللغة العربية ، فقد ٤٨,٨٩%من الطالبات يعددنه من الصعوبات التي تواجههن في الدراسة.

التحديات التي تواجه دارس اللغة العربية

م	العبارات	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	انتشار اللغة العامية في حديث الناس.	٣٦	%٨٠	٦	%١٣,٣٣	٣	%٦,٦٧
٢	سيطرة اللغات الأخرى مثل اللغة الإنجليزية في الاتجاه التعليمي .	٢٥	%٥٥,٥٦	١٧	%٣٧,٧٨	٣	%٦,٦٧
٣	إهمال الطالبات للغتهن الأصيلة في معاملاتهن الحياتية.	٣٠	%٦٦,٦٧	٩	%٢٠	٦	%١٣,٣٣
٤	ضعف ظاهرة الإملاء والكتابة عند الطالبات في جميع المراحل التعليمية.	٢٧	%٦٠	١٢	%٢٦,٦٧	٦	%١٣,٣٣

أمّا التحديات التي تواجه الدارسة المتخصصة في اللغة العربية ، وفي مقدمتها انتشار اللهجة العامية بنسبة وصلت ٨٠%حسب رأي الطالبات، فوافقت ٥٥,٥٦%منهن على أن سيطرة اللغات الأجنبية في التعليم، نحو اللغة الانجليزية تشكل تحدياً للدارسة، كما أن إهمال الطالبة للغتها الأصلية في معاملاتها الحياتية يشكل تحدياً بنسبة ٦٦،٦٧% حسب رأيهن، ووصلت النسبة اللاتي وافقن عليها إلى ٦٠% على أنّ ظاهرة ضعف الإملاء والكتابة عند الطالبات في جميع مراحل التعليم العام تشكل إحدى التحديات.

الطرق العلاجية لتفعيل اللغة العربية ،لكونها لغة دراسة وتعامل في حياتنا اليومية :

م	العبارات	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	أن تفعّل الطالبة ما تعلمته من قواعد وضوابط لغوية في كتاباتها وقراءاتها اليومية.	٢٩	٦٤,٤٤%	١١	٢٤,٤٤%	٥	١١,١١%
٢	أن تُكثر الطالبة من تلاوة القرآن الكريم وقراءته وتدبر آياته.	٣٣	٧٣,٣٣%	٧	١٥,٥٦%	٥	١١,١١%
٣	أن تُكثر الطالبة من الإطلاع والقراءة فيما يكتب ويُنشر من الكتب والصحف اليومية.	٣١	٦٨,٨٩%	٧	١٥,٥٦%	٧	١٥,٥٦%
٤	أن تقرأ الطالبة الموروث العربي الأدبي شعراً كان أم	٢٨	٦٢,٢٢%	٩	٢٠%	٨	١٧,٧٨%

	نثراً.						
٥	أن تدمج الطالبة فروع اللغة العربية من نحو وصرف وإملاء وأدب وبلاغة...في العملية الكلامية والكتابية.	٣٠	%٦٦,٦٦	٧	%١٥,٥٦	٨	%١٧,٧٨

ونصل إلى الطرق العلاجية في تفعيل اللغة العربية في الدراسة والمعاملات الحياتية، حيث أيدت ٦٤,٤٤% من الطالبات أن يتم تفعيل ما تم تعلمه من قواعد وضوابط لغوية في القراءة والكتابة اليومية – لكون اللغة إحدى طرق علاج تفعيل اللغة العربية، وقد وافقت٧٣,٣٣%منهن أنّ تلاوة القرآن الكريم وتدبر آياته يُعدّ من طرق العلاج أيضًا،كذلك الإكثار من الاطلاع والقراءة للكتب والصحف اليومية وصل لنسبة موافقة بلغت٦٨,٨٩% من تأييد الطالبات، ووافقن بنسبة ٦٢,٢٢%على أن قراءة الموروث العربي من الأدب شعرًا كان أم نثرًا من وسائل التفعيل العلاجية للغة ، أما دمج فروع اللغة من نحو وصرف وإملاء وبلاغة وأدب...في العمليتين الكلامية والكتابية فقد وصلت نسب الموافقة عليه ٦٦,٦٦%.

وحين سئلت الطالبات عن رؤيتهن المستقبلية لما بعد التخرج ،فإن نسبة الإجابة على هذا السؤال٥٣،٣٣%

ولم تتم الإجابة بنسبة٤٦،٦٦%.

نتائج الدراسة:

من خلال الاطلاع على النتائج التي تدور حول قياس اتجاهات الطالبات في الأهداف العامة من دراسة التخصص ، كانت المؤشرات إيجابية جداً، فأقل نسبة حظيت بالموافقة كانت ٦٨,٨٩%، وهذا مؤشر إيجابي إلى مدى تواءم اتجاه الطالبات نحو التخصص من خلال استقراء موافقتهن على الأهداف العامة منه.

وكانت الدوافع الحقيقة وراء تخصص الطالبة لدراسة اللغة العربية مشابهة إلى حدٍّ قريب للمحور الأول، وهذا مؤشر إيجابي آخر يبعث علي الراحة بأن المتخصصات في العربية يكترثن لأمرها.

أمَّا المعوقات التي تواجهها الدارسة، فقد كانت النسب الأعلى متمثلة في صعوبة تعلم قواعد اللغة وضوابطها بنسبة ٤٢,٢٢%، وسيطرة العامية على الفصحى بنسبة ٥٥,٥٠%، وعزوف الطالبات عن تلقي علومها بشكل صحيح بنسبة٥٥,٦٥، وإن حظيت هذه المعوقات بالحظ الأكبر، ونسبة قليلة من الطالبات لم تؤيد أن اللغة العربية باتت مهمشة في وقتنا الحاضر، وأنَّ اللغة العربية لا تلبي طموحات من يتخصص في دراستها واحتياجاتهن، وهذا مؤشر يستدعي اتخاذ الإجراءات اللازمة.. لكن المؤشر الجيد واللافت هنا أن ٤٨% من الطالبات–وهي نسبة ليست بالقليلة– لم يجدن كثرة التعقيدات في تلقي معارف العربية عائقًا لهن.

أمَّا الصعوبات التي تواجهها الدارسة، فكانت أعلى نسبة هي الصعوبة المرتبطة بالنحو والإعراب، حيث بلغت ٦٨,٨٨%، وهو مؤشر يدعو للوقوف على أسباب هذه المشكلة وتذليلها، فإن كانت المتخصصة في دراسة اللغة العربية غير متمكنة من النّحو والإعراب، فهي غير مؤهلة لحمل شهادة باسم التخصص.. وقس الأمر نفسه مع ضعف القراءة والكتابة والمحادثة.

وعند التحدث عن التحديات التي تواجهها الدارسة، فكان النصيب الأكبر متمثلاً في منافسة العامية للفصحى بنسبة وصلت إلى ٨٠%، وتلاها إهمال الطالبات للغتهن الأم في تعاملاتهن الحياتية بنسبة ٦٦,٦٧%، تلتها ظاهرة ضعف الإملاء بنسبة ٦٠%، وهي التي لا تقل عن صعوبة النحو والإعراب في الانتشار وفي النتائج المترتبة عنها، بينما كانت اللغات الأجنبية المنافسة للعربية–نحو الإنجليزية–في المرتبة الأخيرة التي تواجهها دارسة اللغة العربية من تحديات بنسبة ٥٥,٥٦%.

وفي طرق العلاج لتفعيل اللغة العربية في الدراسة والمعاملات الحياتية ،جاءت من الأعلى إلى الأدنى على النسق التالي:

١-الإكثار من تلاوة القرآن الكريم ،وتدبر آياته ٧٣،٣٣%.

٢-الإكثار من الإطلاع والقراءة بشكل يومي ٦٨،٨٩%.

٣- دمج فروع اللغة العربية المختلفة في العمليتين الكلامية والكتابية٦٦,٦٦%.

٤-تفعيل ما تم تعلمه من القواعد في الكتابة والقراءة اليومية ٦٤,٤٤%

٥-قراءة الموروث العربي الأدبي من الشعر والنثر ٦٢,٢٢%.

وبالنسبة لرؤية الطالبات لمستقبلهن بعد التخرج ، فقد كانت الإجابات متفاوتةً بين الإيجابية والسلبية،حيث علّقت إحداهن:"بأنه سيكون فاشلاً"، بينما معظم الإجابات توحي بأنه مستقبل باهر وزاهر، حيث تجسدت مرحلة التطبيق فيما تم اكتسابه من خلال الدراسة، وأخرى علقت بأنه يعتمد على استعداد كل طالبة لتطبيق ما تعلمته ومدى اهتمامها بلغتها العربية..و"أن التوفيق حليفها بإذن الله".

التوصيات :

من الملاحظات الهامة أنه لا توجد دراسات كثيرة تخدم اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية نحو التخصص، لذلك فإنهما توجهان دعوة لإقامة دراسات جادة نحو هذا الموضوع، وعلى مستوى ونطاق واسع.

-أن يكون الاهتمام باللغة العربية واجباً قومياً تتبناه الأنظمة ومؤسسات الدولة ليلتزم به الأفراد.

-أن يتم إلزام المعلمين والأساتذة في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، بإلقاء الدروس والمحاضرات باللغة العربية الفصحى، فيلتزم الطلبة به

المراجع :

- النجار، لطيفة (٢٠٠٧). مقال:اللغة العربية في جامعاتنا العربي، صحيفة البيان.
- الجرف، ريما سعد (٢٠٠٤). "اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والانجليزية في التعليم ". كلية اللغات والترجمة في المملكة العربية السعودية – الرياض –جامعة الملك سعود.
- الحاج، محمد مصطفي. اللغة العربية لغبر المتخصصين،
http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/Langue_arabe/p١٧.php
- ظاظا، حسن (١٩٩٠): كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار القلم – دمشق، الدار الشامية– بيروت .
- عبد المولى،محمد علاء الدين،"**وجهة نظر في واقع اللغة العربية**" ، الحوار المتمدن – العدد: ١٤٧٥ – ٢٠٠٦ / ٢ / ٢٨ – ١٠:٣٣
–العلوية، استقلال بنت فايز بن مبارك (٢٠٠٨–٢٠٠٩): دراسة بعنوان: لغتنا على شفا حفرة . سلطنة عمان.
- نظمي عودة أبو مصطفى ،سلام عبد الله عاشور(٢٠٠٢). "اتجاهات طلاب شعب اللغة العربية نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية في جامعتي الأقصى والإسلامية"مجلة الجامعة الإسلامية (المجلد العاشر ،العدد الثاني، جامعة الأقصى– غزة – فلسطين .
- نعمان، حمد. واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام.
http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/Langue_arabe/p٦.php